

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين () .

و ذكر الله عنه أنه طلب منه إرادة إحياء الموتى فأمره الله بأخذ أربعة من الطير . فقرر أمر الخلق و البعث المبدأ و المعاد الإيمان بالله و اليوم الآخر . و هما اللذان يكفر بهما أو بأحدهما كفار الصابئة و المشركين من الفلاسفة و نحوهم الذين بعث الخليل إلى نوعهم .

فإن منهم من ينكر وجود الصانع و فيهم من ينكر صفاته و فيهم من ينكر خلقه و يقول إنه علة و أكثرهم ينكرون إحياء الموتى و هم مشركون يعبدون الكواكب العلوية و الأصنام السفلية .

و الخليل صلوات الله عليه رد هذا جميعه فقرر ربوبية ربه كما فى هذه الآية و قرر الإخلاص له و نفى الشرك كما فى سورة الأنعام و غيرها و قرر البعث بعد الموت .

و استقر فى ملته محبته لله و محبة الله له بإتخاذ الله له خليلا